لاستحال ان يكون علة للصورة على ما قرره في بحث اثبات
العقل نعم يمكن المناقشة ههنا باحتمال ان يكون الشكل للتشخص
الصورة اللهم الا ان يقال الشكل علة للتشخص كما ذهب اليه بعضهم
وسيأتي الكلام فيه وقد يقال لتوجيه هذا المقام ان الشكل المعين
الحاصل للصورة لا بد له من مخصص فيها اذ نسبة الفاعل الى جميع الا
شكال على السوية فذلك المخصص اما هو الجسمية او لوازمها
او عوارضها و كانه مبنى على ما ذهبوا اليه من ان الهيولى العنصرية والصورة
والاعراض والنفوس فايضة عن العقل الفعال و اما عند لنا عنه لانهم
ما اقاموا دليلا على القاعدة المذكورة على انهم متزلزلون في تلك
القاعدة فيسندون الافعال الى غير العقل الفعال ايضا كما يظهر بالرجوع
الى مباحث الصورة النوعية والمزاج والميل **فصل** فان الهيولى
لا يتجرد عن الصورة لانها لو تجردت عن الصورة فاما ان يكون ذات
وضع اى قابلة للاشارة الحسية او لا يكون لا سبيل الى كل واحد
من القسمين فلا سبيل الى تجردها عن الصورة اما انه لا سبيل الى
الاول فلانها حاامان منقسم او لا سبيل الى الثاني لان كل ما له وضع
فهو منقسم اى قابل للانقسام على ما مر في نفي الجزء الذي لا يتجزى
لا يخفى عليك انه لم يرد المتبادر من عبارته وهو ان كل شي له

وضع

وضع فهو قابل للانقسام سواء كان جوهرا او عرضا فانهم قائلون
بوجود النقطة وما مر في نفي الجزء يدل على ان كل جوهر ذى وضع فهو قابل
للانقسام ولا دلالة له على ان كل عرض ذى وضع ايضا كذلك اذ لا امتناع في
تداخل النقاط فمراده ان كل جوهر له وضع فهو قابل للانقسام وحينئذ
لا يتم الكلام الا اذا ثبت ان الهيولى جوهر وقد يستدل عليه تارة بانها
محل للصورة الجسمية وقد اشرنا اليه مع ما عليه وتارة بانها جزء
الجسم الذى هو جوهر ممتد وهذا مردود لان الهيئة المخصوصة جزء
السرير مع انها عرض ولا سبيل الى الاول لانها حاامان ينقسم في جهة
واحدة فقط فيكون خطا جوهريا او في جهتين فقط فيكون سطحا
جوهريا او في ثلث جهات فيكون جسما اقول لا يخلو الكلام في هذا
المقام عن اضطراب اذ لا شبهة في ان الشق الثاني من الترديد الاول
هو عديم الوضع مطلقا فان اراد بالشق الاول ذات الوضع في
الجملة فهو منقسم في الجهات الثلث منحصر منحصر في الجسم وان
اراد ذات الوضع بالذات فمع عدم مساعدة اللفظ لم يكن ذلك
الترديد حاصرا ووجب ايضا حمل الجسم ههنا على الصورة الجسمية
بناء على انها الجسم في بادى النظر كما حمل الشارح المواقف
في هذا المقام عليها وهو غير ملائم لما سيجيء من انها لو كانت جسما

Copyright © King Saud University